الى قوله ليكون لحد الامور يعني ان كان الاتيان بالسلطان لم يكن
تعذيب ولا ذبح وان لم يكن كان لاحدهما وليس في هذا ادعاء
دراية على انه يجوز ان يتعقب حلفه بالفعلين وهي من الله
عز وجل بانه سياتيه بسلطان مبين فثلث بقوله او ليأتيني
بسلطان مبين عن درايته فانقال فمكث قرئ بفتح الكاف وضمها
غير بعيد كقولك عن قريب وصف مكثه بقصر المدة للدلالة
على اسراعه خوفا من سليمن وليعلم كيف كان الطير مسخرا له ولبيان
ما اعطي من المعجزة الدالة على نبوته وعلى قدرة الله عز وجل
احطت بادغام الطا في التا باطباق وبغير اطباق الهمه
الله الهدهد فكافح سليمان بهذا الكلام على ما اوتي من فضل
النبوة والحكمة والعلوم الجمة والاحاطة بالمعلومات
الكثيرة ابتلاء له في علمه وتنبيها على ان في ادنى خلقه واضعفه
من احاط علما بما لم يحط به لتتحاقر اليه نفسه ويتصاغر
اليه علمه ويكون لطفا له في ترك الاعجاب الذي فتنة
العلما واعظم بها فتنة والاحاطة بالشي علما ان يعلم جميع
جهاته لا يخفى منه معلوم قالوا وفيه دليل على بطلان
قول الرافضة ان الامام لا يخفى عليه شي ولا يكون في زمانه
احد اعلم منه سبا قرئ بالصرف ومنعه وقد قرئ
سبا بسكون البا وعن ابن كثير في رواية سبا بالالف كقولهم
ذهبوا

ذهبوا ايدي سبا وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان فمن جعله
اسما للقبيلة لم يصرف ومن جعله اسما للحي او الاب الاكبر صرف قال
الواردون وتيم في ذرى سبا قد عض اعناقهم جلد الجواميس
ثم سميت مدينة مارب بسبا وبينها وبين صنعا مسيرة ثلث
كما سميت معافر بمعافر بن اد ويحتمل ان يراد المدينة والقوم والنبا
الخبر الذي له شان وقوله من سبا بنبا من جنس الكلام الذي يتعلق
باللفظ بشرط ان يجي مطبوعا او بصنعة عالم ويكون هذا الكلام مع
حفظ معه صحة المعنى وسداده ولقد جا ههنا زايدا على الصحة
بحسن وبديع لفظا ومعنى الا ترى لو وضع مكان بنبا بخبر
لكان المعنى صحيحا وهو كما جا اصح لما في النبا من الزيادة التي
يطابقها وصف الحال المراة بلقيس بنت شراحيل وكان ابوها
ملك ارض اليمن كلها فقد ولده اربعون ملكا ولم يكن له ولد غيرها
فغلبت على الملك وكانت هي وقومها يعبدون الشمس والضمير
في تملكهم راجع الى سبا فان اريد به القوم فالامر ظاهر وان اريد
المدينة فمعناه تملك اهلها وقيل في وصف عرشها كان
ثمانين ذراعا في ثمانين وسمكه ثمانين وكان من ذهب وفضة
مكللا بانواع الجواهر وكانت قوائمه من ياقوت احمر واخضر
ودر وزمرد وعليه سبعة ابيات على كل بيت باب مغلق
فان قلت كيف استعظم عرشها مع ما كان يرى

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)